الذات المنتظمة لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية

م.م محمد مظلوم سلمان علي
مديرية تربية محافظة بغداد الرصافة الثانية

المستخلص:

يهدف البحث الحالي التعرف على الذات المنتظمة لدي معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية في بغداد قسم تربية المدائن ، ودلالة الفرق وفق متغير الجنس (ذكور، أناث) ، إذ اشتملت عينة البحث من (200) معلم ومعلمة تم اختيارهم من معلمي مدارس بغداد قسم تربية المدائن من عدة مدارس ويتوزع افراد عينة البحث بالطريقة العشوائية ، وقد قام الباحث بتبني مقياس (الحسناوي،2019) ، وبعد المعالجة الاحصائية وتحليل البيانات توصل الباحث إلى نتائج تفيد ان عينة البحث (المعلمين والمعلمات) المدارس يمتلكون مستوى عال من الذات المنتظمة، ومن خلال الدرجات التي حصل عليها معلمي ومعلمات المدارس اتضح أن لا يوجد فروق بين الذكور و الإناث، والسبب ان المعلمين والمعلمات يعملون في بيئات مهنية مماثلة، وفي ضوء النتائج توصل الباحث الى عدداً من التوصيات والمقترحات منها: تطبيق المعرفة النظرية عمليا، مما يتيح للمعلمين والمعلمات إظهار ميولهم، وقدراتهم، ومهاراتهم العقلية المثمرة بشكل أكبر.

الكلمات الافتتاحية (الذات المنتظمة، قسم تربية المدائن، المعلمين والمعلمات، عملية التوجيه الذاتي).

The regular self among the teachers of Baghdad schools, Al-Madin

Education Department

assistant teacher: Mohammed Mazloum Salman

The Directorate of Education of Baghdad Governorate, Rusafa

Abstract:

The current research aims to identify the regular self among the teachers of Baghdad, the Cities Education Department, and the significance of the difference according to the gender variable (males, females). The research sample by random method, and the researcher adopted a scale (Al-Hasnawi, 2019), After statistical treatment and data analysis, the researcher reached results stating that the research sample (teachers) schools have a high level of regular self, and through the grades obtained by school teachers, it became clear that there are no differences between males and females, and the reason is that teachers work in Similar professional environments, and in light of the results, the researcher reached a number of recommendations and suggestions, including: The application of theoretical knowledge in practice, which allows teachers to show their inclinations, abilities, and mental skills more fruitful.

Opening words (regular self, urban education department, male and female teachers, the process of self-guidance).

مشكلة البحث:

انحصر الدور التقليدي لعلم النفس على مدى عقود عدة في التركيز على دراسة الجوانب السلبية في الشخصية الإنسانية ، وإهمال خصالها الإيجابية، إذ اهتم علم النفس بإصلاح الأضرار، و علاج الاضطرابات النفسية (خليفة ، ٢٠٠٩ :١).

أكثر من اهتمامه بذلك الجانب المضيء في حياة الانسان ک (الشعور بالسعادة ،والتفاؤل، والرضا عن الحياة ، فضلا عن الجوانب الإنسانية الأكثر رقي وتحضر كالإحساس بمعنى الحياة، ونوعية الحياة)، هذا بالإضافة إلى الجوانب الإيجابية في علاقة الإنسان بأخيه الإنسان، والواقع الخارجي من حوله و غير ذلك من الجوانب الأخرى التي تجعل الذات أكثر إيجابية وفاعلية(Et , al .Shorey ، 2007 : 1)

فقد تجاهل علماء النفس مثل هذه الجوانب الإيجابية لدى الإنسان لعقود طويلة وكان جل اهتمامهم بالجوانب السلبية (العدلي ، ١ : ٢٠٠٨). وهذا يظهر جزء مهم من مشكلة البحث الحالي .

مما دعى الباحث بأعداد بحث يكشف عن درجة الذات المنتظمة لدى معلمي ومعلمات المدارس في ظل هذه الأحداث القاسية والظروف الصعبة والضغوط النفسية والتعامل اليومي مع الشخصيات المتفاوتة للطلبة لمعرفة مدى تأثيرها على تنظيم سلوكياته للتعامل الأمثل معها ، ليصبح هذا البحث خطوة في دراسة علم النفس الإيجابي ، خاصة وان الباحث لم يطلع خلال بحثه في المصادر والأدبيات المتوافرة على أية دراسة مطبقة على المعلمين والمعلمات في المجتمع العربي بصورة عامة والمجتمع العراقي خاصة مما جعل من البحث الحالي نقطة انطلاق لباحثين أخرين في دراسة مثل هذه المتغير على البيئتين العربية و العراقية

مما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤل الأتي :

ما مستوى درجة امتلاك معلمين ومعلمات المرحلة الابتدائية للذات المنتظمة ؟.

أهمية البحث :

إن الذات المنتظمة (regular Self) عملية أساسية في تكوين القواعد السلوكية الجيدة في أي مجتمع ومن ثم تكييف هذا باتجاه يتفق وتلك القواعد في ذلك المجتمع وفي العلاقة بين اتجاهات الفرد وسلوكه ، ويجب الأخذ بالحسبان مدى اعتماد الفرد على اتجاهاته وبشكل فعال كقواعد سلوكية ثابتة في تهذيب الذات وتنظيمها (نجم، ١٧: ٢٠٠٠). اذ يظهر الناس في حياتهم اليومية رغبة في تنظيم ذواتهم، كما إن المفتاح في الوصول إلى حياة ناجحة و سعيدة هو القدرة على الانتظام والتحكم في سلوكياتنا .(Pintrich:1999، 12).

إن ذات الفرد المنتظمة لها أهمية حيوية في التعلم واكتساب النجاح والمعرفة في المدرسة وما بعدها وصولا إلى الجامعة والى العمل ، ولهذا تكمن أهميته الفائقة في مختلف مجالات الحياة (ديماس ، ١٧٨ : ٢٠٠٢)، وتزداد أهمية جعل الذات منتظمة في العملية التعليمية إذ إنها تفعل وتنشط الإدراكات المعرفية والسلوكية والتأثيرات الموجهة بانتظام نحو الحصول على الهدف و تعمل على زيادة فهم تعلم الطلبة وزيادة مشاركتهم الفعالة واختيار شكل التعليم الذي يحتاجون إليه و مقداره عن طريق استعمال العمليات التنظيمية لذواتهم.(Zimmerman, 1989 : 329)

أذ أشارت نتائج دراسة (Lipschultz & Abelard1998) إلى أن استعمال الطلبة لذواتهم بشكل منظم من ملاحظة و مراقبة وتقويم وتعزيز يساهم في ارتفاع التحصيل كما أشارت النتائج إلى إن هناك علاقة إيجابية بين الذات المنتظمة والتوجه للهدف

(Abelard & Lipschultz,1998:99-100)

وتبرز أهمية تمتع المعلمين والمعلمات بمستويات أدائية ايجابية إلى ما تفرزه من صفات حميدة وسمات أخلاقية عالية تجعله أنموذج يقتدي به و على المجالات كافة ومنها المجالات التربوية والمهنية، و على وفق هذا فقد يتقمص بعض الطلبة شخصيات

الكثير من المعلمين وعن طريق هذا التقمص فأنهم يمتصون الكثير من قيمهم واتجاهاتهم وأساليب تفكيرهم وأنماط سلوكياتهم، فإذا كان المعلم او المعلمة ذا شخصية متماسكة وأداء ايجابي تمكن من أيجاد أساليب التعامل المناسبة و الجو الملائم لنمو طلابه نموا سليما و إيجابيا إذا كانت اتجاهاته نحو الحياة ونحو التعليم إيجابية (السفاسفة ، 209 : 2005).

اهداف البحث :-

يهدف البحث الحالي التعرف على :-

1- مستوى الذات المنتظمة لدى معلمين ومعلمات المرحلة الابتدائية.

2- مستوى الذات المنتظمة لدى معلمين ومعلمات المرحلة الابتدائية حسب متغير الجنس (ذكور – اناث).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بمعلمي ومعلمات المدارس الابتدائية في بغداد قسم تربية المدائن من كلا الجنسين (ذكور ، إناث) للعام الدراسي (2020 – 2021).

تحديد المصطلحات :

الذات المنتظمة:

عرفها كل من على انها:

1- كيرلين (kerlin، 1982): " التخطيط المقصود و مراقبة العمليات المعرفية والوجدانية التي تشترك في الكمال الناجح للمهمات المختلفة التي تم اقتراحها بالنسبة لبعض الأفراد".(Kerlin, 1992 :2)

2- باندورا (Bandura, 1991): "قابلية الفرد وقدرته على تنظيم الانماط السلوكية التي يقوم بها في ضوء النتائج التي يتوقعها من جراء القيام بهذه الانماط السلوكية وتفسير التغيرات المصاحبة بطريقة عمليات التنظيم الذاتي وليس بطريقة الرابطة بين المثير والاستجابة".

3- زيمرمان (Zimmerman، 2001): " عملية التوجيه الذاتي التي من خلالها يقوم القرد بتحويل قدراته الذهنية ونقلها الى مهارات متعلقة في أداء المهام (Zimmeman, 2001,65)".

4- رشوان (٢٠٠٠): " محاولات الفرد، لتنظيم المظاهر المختلفة للمعرفة و الدافعية والسلوك والسياق لغرض الاستغلال الأمثل للوقت والجهد في تحقيق الأهداف المنشودة "(رشوان ، ٢٠٠٩ : ٨).

التعريف النظري:

من التعريفات السابقة يعتمد الباحث تعريف باندورا (Bandura, 1991) تعريفا نظريا لان الباحث اعتمد على نظرية باندورا كاطارا نظريا.

التعريف الاجرائي :-

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق الاجابات الاجرائية على فقرات مقياس التنظيم الذاتي في البحث الحالي

الاطار النظري و دراسات سابقة

الذات المنتظمة regular Self

مفهوم الذات المنتظمة:

يرى (باندورا) إن هذا المفهوم يشير الى قدرة الفرد على التنظيم او الضبط الذاتي لسلوكه في علاقته بالمتغيرات البيئية المستعملة في الموقف، وبمعنى آخر تكييف سلوك الفرد وبنائه المعرفي وعملياته المعرفية والمتغيرات البيئية بصورة متبادلة ومتفاعلة، وعلى رأي (باندورا) فان الحوافز الذاتية المنتظمة تزيد من السلوك عن طريق وظيفتها الدافعية،

فالفرد يدفع نفسه لصرف مجهودات اكثر وذلك للوصول الى أداء معين كان قد وضعه لنفسه، ويمكن تفسير كثير من المتغيرات المصاحبة لإجراءات الاشراط عن طريق عمليات الذات التنظيمية وليس عن طريق الرابطة بين المثير والاستجابة (سكنر ، 2015 : 373).

كما تعرف الذات المنتظمة بأنها اليه للتحكم الداخلي التي تحدد السلوك المؤدي ذاتياً، والنتائج المفروضة لذلك السلوك (Stone, 1998 :6)، في حين يرى كل من (Pressley & Meter , 1991) ان الذات المنتظمة تتمثل في قدرة الفرد على التخطيط لسلوكياته الخاصة بالتذكر وتقويمها وتوجيهها (Pressley & Meter , 1991 : 196).

اما (جانيه) فيعتبر الذات المنتظمة تبعاً للتنظيم الهرمي للمكونات الفرعية التي تتألف منها، وهذا ما نسميه بينة (Struture).

أسباب استعمال مكونات الذات المنتظمة:

1- تساعد الافراد على الارتقاء بمستوى الفهم والادراك .
2- تؤكد استقلالية الفرد واعتماد على نفسه.
3- تجعل الفرد قادراً على التحاور والمناقشة ، اذا تفجر طاقاته وتزيد من فهمه للموضوع، فيصبح اكثر امتلاكها لزمانه ولا سيما كلما قام بربطة باهتماماته وخبراته السابقة.
4- تؤثر في تحكم الفرد في درجة استيعابه وتفكيره يشكل افضل وتوجهه الى البحث عن الإجابة وتنظيم المعلومات.
5- تساعد الفرد على مراقبة ذاته وتوليد الأفكار الجديدة .
6- تجعل الفرد ذات سلوكيات مناسبة للمواقف والاحداث التي تمر بها.

(Moreno & Mayer , 2000 : 242).

ويرى باندورا ان فاعلية الذات تتألف من تكوينين هما(توقع النتائج Outcome Expectancy، و توقع الفاعلية Efficacy Expectancy) وتوقع النتائج هو توقع

الفرد بان متغيرات او سلوكات معينة ستؤثر على ناتج معين (تحقق نتائج) ، أما توقع الفاعلية فهو اعتقاد الفرد بأنه قادر على تنفيذ مهمة ما لتحقيق هذا الناتج في موقف معين ، وكلاهما يؤثر في أداء الفرد والعلاقة بين التكوينين (توقع النتائج وتوقع الفاعلية) ويمكن تمثيلها في الشكل الآتي :

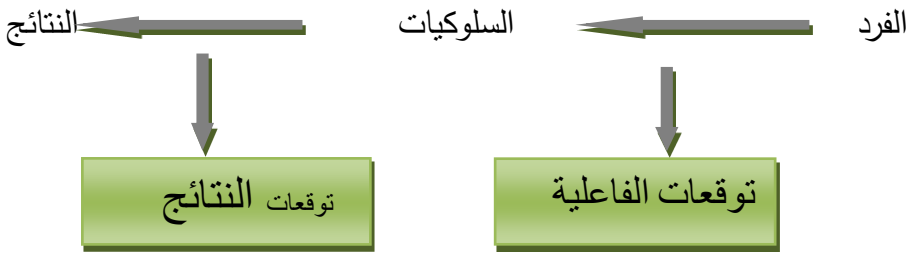

الشكل (3)

العلاقة بين توقع الفاعلية و توقع النتائج

بمعنى ان توقعات فاعلية الذات تسبق توقعات النتائج ، وإذا تتحدد توقعات النتائج في ضوء نتائج السلوك ، فان توقعات فاعلية الذات تتحدد في ضوء المبادأة و المثابرة على انجاز السلوك ، ويوضح باندورا إن توقعات فاعلية الذات هي شعور الفرد بقدرته على التحكم في السلوكيات و الأفعال وهي بهذا المعنى ترتبط ارتباطا واضحاً بتوقعات (الجهد – الأداء) (عزاوي : 2008 :28).

أبعاد و مكونات الذات المنتظمة:

تتكون الذات المنتظمة من عدة محاور وأبعاد تشكل مع بعضها وهي : مراقبة الذات Self–Monitoring ، تقويم الذات Self– Evaluation ، تعزيز الذات Self– Reinforcement ، ضبط المثيرات Stimulus control .

أولاً : مراقبة الذات Self–Monitoring

ويشير سنايدر (Snyder) (1986) إلى أنه من المتوقع أن تكون الدرجة العالية من مراقبة الذات عند الإفراد مرتبطة بقدرتهم في تنظيم ذواتهم والتحكم بها من أجل التصرف المرغوب به ، مؤكداً من خلال نظريته بأن للأفراد القدرة والميل للتحكم بسلوكهم وتقديمهم لذواتهم وإظهارها بالشكل المطلوب، وبناءً على ما سبق فان عمليات مراقبة الذات هي عمليات الذات ، وهي تنظيم من أحكام إجرائية تترجم معرفة الذات إلى سلوك اجتماعي

(Snyder & Gangested, 1986:p:125)

ثانياً : تقويم الذات Self– Evaluation

يعد تقويم الذات (Self – Evaluation) احد مفاهيم الذات(Self – concept) الأساسية ، وقد يكون من آخر هذه المفاهيم (بحسب ترتيبها الاصطلاحي) إذا ما أخذنا بعين الاعتبار المعنى العام أو المفهوم أو الفكرة العامة لمفهوم التقويم بوصفه عملية معرفية ، فكل إنسان يقوم بمحاسبة نفسه كل يوم ويقيس ماذا أنا ؟ ومن خلال إجابته عن هذا السؤال تتكون لديه صورة الذات(Self – image) لتشكل تقديره لذاته (Self – assessment) الناتجة عن وعيه بهذه الذات (Self – awareness)، وبناءً على تقويم ذاته سيفكر : أنا سوف.. (وتشمل توقعاته عن ذاته وإمكاناته الحقيقية)، وأنا ينبغي. (وتشمل ما يقرره لنفسه أن يكون هو عليه) (Ennis:1985:75) .

أما ستيرنبيرغ (Stermberg , 1986) فقد عد تقويم الفرد لذاته ضمن مهارة التقويم وهي أعلى مستوى من مستويات مهارات التفكير بعد التخطيط عالي المستوى والمراقبة والتحكم ، ويرى إن هذا التقويم يتعلق بالأهداف التي يضعها الفرد لرسم سلوكياته وتنفيذها . وهذا ما أيّده كل من كوستا (Costa, 1991) وبيتز(Beitz , 1996) إلى إن هذه المهارات تتم في ثلاث مراحل هي:

1. مرحلة ما قبل المهمة وتشمل مهارة التخطيط.

2. مرحلة أثناء القيام بالمهمة نفسها وتشمل مهارة المراقبة أو التحكم.
3. مرحلة ما بعد القيام بالمهمة وتشمل التقويم.

ثالثاً :تعزيز الذات Self- Reinforcement

هي محاولة الفرد لان يكافئ نفسه بصورة مستمرة وذلك من خلال تقديم التعزيز الايجابي للذات بعد ظهور الاستجابة المطلوبة ، وقد يكون هذا التعزيز مادياً أو معنوياً . وذلك بقيام الفرد بإقناع نفسه بأن امتناعه عن عمل ما فيه المكافأة له ، أو أن يقوم بمكافأة نفسه بالقيام بعمل ما (كمال : 1982 : 483).

إن التعزيز الذاتي هو تغذية راجعة للسلوك الايجابي لتعزيزه ، وبالمقابل الابتعاد عن السلوك غير المقبول أو تعديل الشائك منه ، إن استعمال هذا الأسلوب في مراحل مبكرة سيكون له آثار ايجابية مستقبلية في التفكير بشكل مستمر لكل سلوك يقوم به الفرد ، ويمكن أن يدمج هذا الأسلوب مع الأسلوب السابق للتقويم الذاتي ، إن من أكثر النتائج التي تقوي من السلوك هو التعزيز (Reinforcement) ، فالتعزيز هو تلك العملية التي عن طريقها يتم تدعيم أو تقوية السلوك وهكذا فإن التعزيز يزيد من قوة الاستجابة ويحث على تكرار السلوك (المرسي، 2000 : 182).

رابعاً : ضبط المثيرات Stimulus control

إن الذات المنتظمة المعتمدة على تقنية ضبط المثير قدمه لأول مرة فيرستر ونيرنبركر و ليفت (Ferster, Nurnberger,Levitt,1962) ووسعت هذه التقنية عن طريق ستيورات (Staurt, 1967)، وقد اكتشف بان إجراءات ضبط المثير فعالة للغاية في معالجة مدى واسع من مشكلات السلوك كالسيطرة على الإفراط في تناول الطعام، وكوسيلة لتطوير مهارات دراسية مناسبة وحل الخلافات الزوجية، ومعالجة التدخين المفرط (Thoresen & Mahoney, 1974: p:18) .

النظريات التي تناولت االذات المنتظمة:

اعتمد الباحث نظرية باندورا (Bandura, 1991) كاطارا نظريا .

نظرية التعلم الاجتماعي :

تعرف هذه النظرية بأسماء أخرى مثل نظرية التعلم بالملاحظة و التقليد "Learning , by Observing and Imitating" أو نظرية التعلم بالنمذجة " Learning , by Modeling"وهي من النظريات الانتقائية التوفيقية "Eclectic Theory" لأنها حلقة وصل بين النظريات المعرفية والسلوكية ، فهي في تفسيرها لعملية التعلم تستند إلى توليفة من المفاهيم المختلفة المستمدة من تلك النظريات .

يرجع الفضل في تطوير الكثير من أفكار هذه النظرية إلى عالمي النفس ألبرت باندورا و ولترز وفيها يؤكدان مبدأ الحتمية المتبادلة "Reciprocal determinism" في عملية التعلم من حيث التفاعل بين ثلاث مكونات رئيسة وهي : السلوك، والمحددات المرتبطة بالشخص، والمحددات البيئية، فالسلوك وفقاً لهذه المعادلة هو وظيفة لمجموعة المحددات المتعلمة السابقة واللاحقة بحيث تشمل كل مجموعة منها على متغيرات ذات طابع معرفي كما هو مبين في الشكل التالي :.

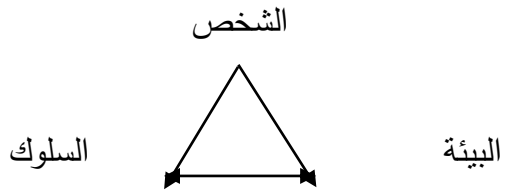

شكل (1)

يبين مبدأ الحتمية المتبادلة بين السلوك والبيئة والشخص (الزغول : 2003 :125)

إن المثيرات البيئية لا تؤثر في المتغيرات الشخصية والسلوك فحسب، ولكنها يمكن أن تتأثر بهما ، ويمكن أن تعدل كنتيجة لذلك ، وهذا أيضا ينطبق على المتغيرات الشخصية بأبعادها العقلية المعرفية و الوجدانية ، فهي تتأثر بالمثيرات البيئية والسلوك، وتسهم مباشرة في تعديل المثيرات و تشكيل السلوك. وطبقاً لباندورا فان هذا التفاعل

المتبادل لا يعطي كل المصادر قوة متساوية ، إذ أثبتت هذه النظرية أن عدد من المصادر تكون أقوى تأثير من المصادر الأخرى ، وهي لا تحدث تلقائياً ولهذا فحقيقة التفاعل بين العوامل الثلاثة ستختلف اعتمادا على الشخص والسلوك الخاص الذي تم اختياره ، والوضع الخاص الذي يحدث فيه السلوك ، كما إن هذا التفاعل لا يعني أن التأثير يتم في الوقت نفسه و إنما يتطلب وقتا ليظهر تأثيراته المتبادلة (Bandura,1991: p 249).

آليات التعلم الاجتماعي:

يرى باندورا إن التعلم بالملاحظة يتضمن عدة آليات رئيسة هي :

أولاً: العمليات التبادلية Reciprocal Processes

ثانياً: العمليات المعرفية Cognitive Processes

ثالثاً: عمليات التنظيم الذاتي Self Regularity

رابعاً: المحاكاة والتقمص simulation & reincarnation

1- **العمليات التبادلية Reciprocal Processes:**

يقول باندورا أن جميع الظواهر التعليمية الناجمة عن التجربة المباشرة يمكنها أن تحدث على أساس تبادلي من خلال ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجه على الشخص الملاحظ (عبد الهادي :2000 : 256).

ناقش باندورا في نظريته عملية التعلم بالملاحظة و الاقتداء بالنموذج في إطار الحتمية التبادلية ، وأكد على أن المتغيرات المتفاعلة تقوم على توفير النموذج بوصفة متغيراً، فضلا عن تأثير العمليات الشخصية و العقلية و الوجدانية و طبيعة الأداء و ذلك في علاقة ديناميكية متفاعلة ، فالإنسان طبقاً للنظرية المعرفية الاجتماعية يعد كائناً اجتماعياً يعيش ضمن مجموعات من الأفراد يتفاعل معها يؤثر و يتأثر بها، وبذلك فهو يلاحظ استجابات الآخرين وعاداتهم و اتجاهاتهم ويعمل على تعلمها من خلال الملاحظة والتقليد والاقتداء بالنموذج، وان الفرد قادر على حل المشكلات على نحو صحيح، حتى وان كان النموذج او القدوة غير موفق في حل المشكلة نفسها ،

وانطلاقا من هذا المبدأ فان الكثير من الأنماط السلوكية التي يبديها الفرد في مواقف مختلفة لا تقوم على أساس لتجربته الشخصية و الممارسة المباشرة ، ولكنها جاءت نتيجة ملاحظة نماذج تمارس مثل هذه السلوكيات ، وفي هذا السياق قدم باندورا في إطار طرحه للمفاهيم الأساسية للنظرية مفهوم العمليات الابدالية Reciprocal Processes التي يمكن من خلالها أن تحدث جميع المظاهر التعليمية الناجمة عن التجربة المباشرة على أساس تبادلي من خلال ملاحظة سلوك الآخرين ونتائج ذلك على الشخص القائم بالملاحظة (عزاوي : 2008 : 22، 23) .

أن ملاحظة سلوكيات الآخرين وخبراتهم وما يترتب عليها من نتائج تعزيزية أو عقابية ربما يثير الدافع لدى الأفراد الملا حظين لمثل هذه النماذج في تعلم الأنماط السلوكية تعرضها أو تجنب ذلك ، فالنماذج التعزيزية أو العقابية الناجمة عن سلوك النماذج تؤثر على نحو بديلي في عملية التعلم، وهو ما يطلق علية التعزيز البديلي أو العقاب البديلي Vicarious reinforcement or punishment (الزغول : 2003 : 128) .

2- العمليات المعرفية Cognitive Processes:

تأخذ العمليات المعرفية شكل التمثيل الرمزي للأفكار والصور الذهنية وعمليات الانتباه القصدي والاحتفاظ التي تتحكم في السلوك الفرد في تفاعله مع البيئة كما تكون محكومة بهم أيضا .

ويشير مفهوم المعرفة إلى النظم اللغوية والتمثيل الذهني الداخلي للمعلومات وترميزها وتخزينها وتجهيزها ومعالجتها بحيث تشكل أطرا تفسيرية وإدراكية تستقبل من خلالها المعلومات وتستدخل (الزيات : 1996 :373).

إن عملية تعلم استجابة ما من خلال الملاحظة وأداء مثل هذه الاستجابة يخضع إلى عمليات وسيطة مثل الاستدلال والتوقع والقصد والإدراك وعمليات التمثيل

الرمزي وعموماً إن هذا التعلم ينطوي على عمليات معالجة تتوسط بين ملاحظة سلوك النموذج وتعلم هذه الاستجابة وأدائها (الزغول : 2003 : 128) .

3- **عمليات التنظيم الذاتي Self Regularity:**

يستطيع الأشخاص تنظيم سلوكهم إلى حد كبير عن طريق تصور النتائج التي قد يولدونها بأنفسهم ، وعلى رأي باندورا فان حوافز الذات المنتظمة تزيد من الأداء من خلال وظيفتها الدافعية . فالفرد يدفع نفسه لصرف مجهودات وذلك للوصول إلى أداء معين كان قد وضعه لنفسه . ويمكن تفسير الكثير من التغيرات المصاحبة لإجراءات الاشراط عن طريق الذات المنتظمة وليس عن طريق الربط بين المثير والاستجابة (عبد الهادي : 2000 : 257) .

4- **المحاكاة و التقمص Simulation & Reincarnation:**

التعلم الاجتماعي القائم على الملاحظة يقوم على عمليات من الانتباه القصدي بدقة تكفي لاستدخال المعلومات والرموز والاستجابات المراد تعلمها في المجال المعرفي الإدراكي ، فالفرد يتعلم عن طريق الملاحظة ويستقبل بدقة الأنماط السلوكية التي تصدر عن النموذج الملاحَظ ، بما فيها إيماءاته أو تلميحاته الصامتة و خصائصه المميزة لاستدخال المعلومات والاستجابات المراد تعلمها داخل المجال المعرفي الإدراكي للفرد الملاحِظ وتؤثر عمليات الانتباه القصدي هذه على انتقاء واختيار ما ينبغي الانتباه إليه و استدخاله من أنماط سلوكية تصدر عن النموذج و ما يجب اكتسابه و تعلمه وما يمكن إهماله أو تجاهله . (الزيات : 1996 : 367) .

إن ثمة مصطلحات ترتبط بالاختلاف في فهم الذات فعلى سبيل المثال رغم إن مقولة (ألانا) و(ألانا العليا) في علم النفس التحليلي الفرويدي تشغل مكانة هامة جداً ، إلا أنها تمثل عناصر بنيوية للشخصية .إن مفاهيم الذات و ألانا والانا العليا

وألهو والشخصية من جهة والتماثل من جهة أخرى تنسب إلى مستويات أخرى من التجريد.

وإذا أخذنا بالحسبان كل ذلك يمكننا الحديث عن مختلف مستويات ومقاطع تحليل الذات ، إن فكرة الاستمرارية والتطابق يعبر عنها على أفضل وجه في مصطلح التماثل الذي يتمثل . في العلوم التي تتناول الإنسان . على ثلاثة نماذج أساسية : التماثل السيكوفيزيولوجي : الذي يعني وحدة و تواصل العمليات النفسية و الفيزيولوجية وبنية الجسد . التماثل الاجتماعي : الذي يعني منظومة الميزات التي بفضلها يصبح الشخص فرداً اجتماعياً وعضواً في مجتمع أو مجموعة معينة ويفترض تقسيمهم حسب انتمائهم الاجتماعي أو الطبقي و مواقعهم الاجتماعية المدركة من قبلهم .

إن دراسة البنية الداخلية (للذات) تفريقية لاحقة للمفاهيم . وإن البداية الذاتية النشاط ، والمبدأ الموجة والضابط للحياة الفردية تسمى ألانا الفاعلة والنشطة و الموجودية . أما تصورات الفرد حول ذاته وحول نموذج ألانا أو (ألانا . الفكرة) تعد أرتكاسية وظاهرة تصنيفية بهدف الإشارة إلى الشعور بالذات الذي لا يصب في صيغ مفاهيمية يستخدم أحيانا مصطلح ألانا المعاشة ويمكن هنا التعبير عن بنية الذات بالمخطط التالي

نموذج بنية الذات

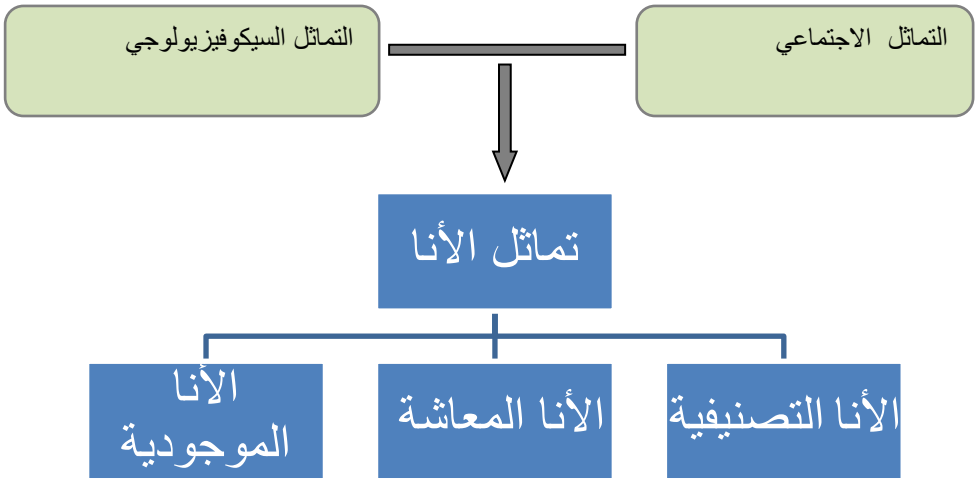

الشكل (2)

نموذج بنية الذات

إن كل عنصر من العناصر تقابله عملية سيكولوجية معينة خاصة فألانا الوجودية يقابلها الضبط الذاتي والرقابة الذاتية ، والانا المعاشة يقابلها الشعور الذاتي ، والانا التصنيفية يقابلها وعي الذات والتقييم الذاتي (كون: 1992 : 32، 33)

ثانياً الدراسات السابقة

الدراسات ذات العلاقة بالذات المنتظمة

أ- دراسات عربية

1-دراسة الجميلي (2008):تقدير الذات لدى المدرّسين وعلاقته باتجاهاتهم نحو الطلبة

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى تقدير الذات لدى المدرّسين، والفروق في تقدير الذات لدى المدرّسين تبعاً لمتغيرات (الجنس ، التخصص ،

مدة الخدمة)، واتجاهات المدرّسين نحو الطلبة، والفروق في اتجاهات المدرّسين نحو الطلبة تبعاً لمتغيرات (الجنس ، التخصص ، مدة الخدمة)، وتحقيقاً لأهداف البحث قام الباحث بإعداد مقياس لتقدير الذات لدى المدرّسين ومقياس أخر لقياس اتجاهات المدرّسين نحو الطلبة، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (104) مدرس ومدرسة و بواقع (46) ذكور و (58) إناث . وأما الوسائل الإحصائية فقد استخدم الباحث (الاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون (Person)، ومعادلة الفا كرونباخ Gronbach Alpha في معالجة البيانات).

وقد أظهرت النتائج تمتع المدرّسين بمستوى عالٍ من تقدير الذات، وجود فروق في تقدير الذات لدى المدرّسين حسب متغير الجنس ولصالح الذكور كذلك كشفت عن عدم وجود فروق في تقدير الذات لدى المدرّسين حسب متغير التخصص .

ب-دراسات أجنبية:

لم يجد الباحث (على حد علمه) أي دراسة اجنبية بحثت الذات المنتظمة في نفس عينة الدراسة الحالية لذلك يعرض الباحث بعض الدراسات التي كانت على عينات اخرى درست فئات عمرية مختلفة للتعرف على الاهداف والادوات والتوجهات النظرية.

1-دراسة (Kitsantas, 2002):

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين عمليات التنظيم الذاتي والاستعداد للاختبار والأداء فيه.

تكونت العينة من 62 طالباً بالجامعة (50 من الإناث و 12 من الذكور) في المدى العمري من 18 إلى 24 سنة بمتوسط عمر 20,5 سنة .

واستخدم في الدراسة عدة مقاييس منها مقياس لعمليات التنظيم الذاتي وهو مبني على استبيان Zimmerman & Martinez – Pons في 1986 الذي يحتوي على 15 سؤالاً لقياس استراتيجيات التنظيم الذاتي، ومقياس للكفاءة الذاتية و أخر للتحصيل .

وأشارت الدراسة في بعض نتائجها إلى : وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام استراتيجيات التنظيم الذاتي أثناء الاختبار وقبل الاختبار لدى مرتفعي ومنخفضي الاستعداد للاختبار ، وجود فروق دالة إحصائيا بين المرتفعين و المنخفضين في التنظيم الذاتي في درجات الأداء في الاختبار المقالي و اختبار الاختيار من متعدد، وجود فروق دالة إحصائيا بين المرتفعين و المنخفضين في التنظيم الذاتي في معتقدات الكفاءة الذاتية (Kitsantas, 2002 :p : 1,2)

2-دراسة لينج ديمبو Lynch & Dembo (2004) : العلاقة القائمة بين التنظيم الذاتي وللتعلم عن طريق التعلم المختلط.

الدراسة استعرضت التربية عن بعد وأدبيات التنظيم الذاتي لتحديد مهارات المتعلم ذي التنظيم الذاتي المكملة للنجاح الأكاديمي في سياق التعلم المختلط. حكم على خمس خصائص للتنظيم الذاتي على أنها مكملة للأداء الأكاديمي: التوجه الداخلي للهدف، والكفاءة الذاتية للتعلم، والأداء، والزمن، وإدارة بيئة الدراسة. التماس المساعدة والكفاءة الذاتية في الانترنت.القدرة اللفظية استخدمت كمقياس للسيطرة والضبط. الأداء فعل كعلامات نهائية للفصل الدراسي. البيانات جمعت من (94) طالباً في فصل دراسي مختلط في احدى الجامعات، وقد أظهر تحليل التراجع أنه ارتبطت القدرة اللفظية والكفاءة الذاتية بشكل متميز مع الأداء سوية، وضمت اللغوية 12% من المتغيرات في علامات الفصل الدراسي، الكفاءة الذاتية للتعلم والأداء لوحده

حسبت لـ 7% من المتغيرات. فائدة الحاسب الآلي والانترنت في السبعينيات والتحسينات اللاحقة أحدثت ثورة في التعلم عموما والتعلم عن بعد بوجه خاص ضمن العالم الصناعي، أما مفرد أو جزء من التعلم المختلط (جزء مستمر، جزء وجها لوجه) موديلات (نماذج) تربوية أصبحت متشعبة بصورة متزايدة في حيز واسع من نطاق التعليم Lynch, R, & Dembo, M, (2004 : 2,3)

منهجية واجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل مجموعة من الإجراءات التي اعتمدها الباحث بغية التحقق من أهداف البحث – بدءا بمنهجية البحث ، ووصف مجتمع البحث وعينته ، والادوات المستخدمة في البحث والوسائل الاحصائية المستخدمة في تحليل البيانات لتحقيق أهداف البحث.

اولا: – منهج البحث

يتطلب تحقيق أهداف هذا البحث اعتماد المنهج الوصفي ، وذلك لملائمة وطبيعة الدراسة ويعرف هذا المنهج بانة كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعلمية او النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها ولا يقف هذا المنهج الذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ومن ثّم وصفها ،انما يذهب الى ابعد من ذلك فيحلل ويفسر ويقارن ويقيم املا في التوصل الى تعميمات ذات معنى . (الزوبعي والغنام ،1981: 51–52)

ثانياً :– مجتمع البحث

يقصد بالمجتمع (population) المجموعة الكلية (Universal set) ذات العناصر التي يسعى الباحث إلى إن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة (عودة

،1998: 159) . ويتكون مجتمع البحث الحالي من معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية في بغداد قسم تربية المدائن للجنسين (الذكور والإناث) إذ بلغ عددهم (700) معلم ومعلمة .

عينة البحث :

تعرف العينة بأنها مجموعة جزئية من مجتمع البحث التي يتم اختيارها بطريقة معينة، وأجراء البحث عليها، ومن ثم استخدام النتائج وتعميمها على مجتمع البحث الأصلي وتمثل العينة نموذجاً يشمل جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، وتكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الاصلي خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات، ويتم عادة اختيار العينة على وفق أسس وأساليب علمية متعارف عليها(عبيدات وآخرون ،1999، ص 84 –85) .

لكي يتمكن الباحث من تعميم نتائج بحثه، وللوصول الى اختيار عينة ممثلة للمجتمع ، اختيرت من المدارس التابعة لقسم تربية المدائن من المرحلة الابتدائية كمجتمع لتطبيق بحثه من كلا الجنسين (ذكور – اناث).

تكونت عينة البحث من (200) معلم ومعلمة تم اختيارهم من معلمي مدارس بغداد قسم تربية المدائن من عدة مدارس ويتوزع افراد عينة البحث الجنس بالطريقة العشوائية وفق النسبة (28%) واخذ التوزيع المتناسب الذي يتناسب مع النسبة وحجم المجتمع المبحوث فيه

ثالثاً: أدات البحث:-

مقياس الذات المنتظمة :-

من اجل قياس متغير الذات المنتظمة اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات والادبيات و المقاييس والمراجع الخاصة بموضوع الذات المنتظمة ، ومراجعة بعض المقاييس التي تخص هذا المتغير ، فوجد الباحث انه من الافضل تبني اداة لقياس الذات

المنتظمة لوجود مقياس طبق حديثاً في البيئة العراقية ولمحدودية المقاييس المحلية والعربية واعتمادها على المقاييس العربية التي قد تكون غير مناسبة لاختلاف الثقافات والبيئات التي اجريت فيها عن ثقافة مجتمعنا وظروفه، وتم تبني مقياس (الحسناوي ، 2019) ويذكر الباحث الخطوات :

أ- **الصدق الظاهري : Face validity**

لأجل التحقق من صلاحية المقياس وللحكم على صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس في قياس لما وضعت لأجله، عرض الباحث الأداة بصورتها الاولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية للأخذ بأرائهم و توجيهاتهم، وقد حصلت الفقرات على نسبة اتفاق اكثر من (80%) وبذلك احتفظ المقياس بجميع فقراته ال (34) فقرة كما مبين في الجدول (1).

الجدول (1)

الفقرات	الموافقون		التعديل		الحذف		قيمة مربع كاي المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية عند مستوى دلالة (0,05)
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية		
1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ،6، 7، 8 ،9، 10 ،11، 12 ،13 ، 14 ، 15 ، 16 ،17، 18 ،19، 20، 21 ، 22 ، 23 24 ، 25 ، 26 ، 27 ، 28 ، 29 ،30 ، 31، 32، 33، 34	12	%100	0	%0	0	%0	12	3,84

وضوح المقياس وتعليماته

ان الهدف من هذا التطبيق هو لغرض تعرّف مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته وملائمتها لمجتمع البحث بشكل افضل ، فضلاً عن حساب الزمن الذي يتطلبه المختبرين لغرض أكمال اجاباتهم على المقياس وعلية طبق المقياس عن عينة تتألف من (40) معلم ومعلمة من معلمي المدارس الابتدائية تّم اختيارهم بطريقة عشوائية ومن كلا الجنسين.

وبناء على نتائج التطبيق فقد تبين ان فقرات المقياس واضحة ومفهومة وقد تراوح متوسط الزمن المستغرق في الاجابة على المقياس (30) دقيقة.

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس :

يهتم القائمون ببناء الاختبارات والمقاييس بكتابة وانتقاء مفردات عالية الجودة لقياس السمات الإنسانية قياساً دقيقاً لهذا فهم يراعون كثيراً الشروط في تكوين هذه المفردات وصياغتها.

وللتحقق من الأساليب المنطقية وإحكام الخبراء من صدق محتوى كل مفردة على حدة وصدق الاختبار ككل غير انه مهما بلغت دقة الاساليب والاحكام فأنها لا تغني عن تحليل درجات مفردات الاختبار بأستعمال الاساليب الاحصائية وتحديد العلاقة بين ما تقيسه المفردات وبين استجابات الافراد عنها

(علام، 2000: 67)

لهذا يعُدّ التحليل الإحصائي للفقرات أكثر أهمية من التحليل المنطقي لها. إذ ان التحليل المنطقي قد لا يكشف عن صدق الفقرات على نحو دقيق لانه يعتمد على الفحص الظاهري لها فقط أي مثلما يبدو ظاهرياً للخبير لذلك فهو أكثر عرضة للتأثر بالاحكام الذاتية للفرد(فرج، 1980: 331- 332)

فتحليل الفقرات يمكننا من استقصاء الخصائص الاحصائية لاستجابات المفحوصين على كل فقرة من فقرات أداة القياس (المقياس) ومن بين هذه الخصائص الاحصائية

تعرّف تمييز الفقرة (النبهان، 2004: 188). ولتحقيق ذلك فقد تّم تطبيق المقياس حديثاً من قبل الباحثة التي تم تبني مقياسها على عينة عشوائية من تدرسي الجامعة بلغت (400) مدرس ومدرسة من تدريسي جامعة كربلاء من مجتمع البحث .

وبعد تطبيق المقياس من قبل الباحث على العينة صححت اجابات الطلبة ومن ثّم استخرجت الدرجة الكلية لكل فرد من افراد عينة التحليل الاحصائي ، ومن ثّم رتبت الدرجات تنازلياً ثم اخذت نسبة 27% كمجموعة عليا و(27%) كمجموعة دنيا وقد أوصى كيلي (Kelly)عند تحليل مفردات الاختبار الاعتماد على النسبة 27% من الافراد في كل من المجموعتين الطرفيتين واستبعدت نسبة 46% الوسطى . كما ويشير إلى ان هذه النسبة تجعل المجموعتين في أفضل ما يكون في الحجم والتباين (Kelly, 1955: 468). وبهذا يكون قد بلغ عدد الافراد في المجموعتين العليا والدنيا (216) طالباً وطالبة ثّم حسب مستوى القوة التمييزية للفقرة ومعامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية وعلى النحو الآتي:

القوة التمييزية للفقرات.

تم حساب التمييز (الفرق) بين المجموعتين المتطرفتين باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وبذلك كانت جميع الفقرات دالة احصائياً عند موازنة القيم التائية المحسوبة بالقيمه الجدولية البالغة (1,96) وعند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (214) ويدل ذلك على ان جميع الفقرات ذات تمييز جيد يتراوح ما بين (6،22 – 18,50)

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يعتمد صدق الاختبار اعتماداً مباشراً على صدق مفرداته ، وذلك لان أي زيادة في صدق المفردات، تؤدي إلى زيادة صدق الاختبار وتقاس صدق المفردات بحساب معاملات ارتباطها بالميزان وقد يكون الميزان داخلياً أو خارجياً. ونعني بالميزان الداخلي الاختبار هو الذي يشمل على تلك المفردات وبالميزان الخارجي هو الذي نقيس به صدق

الاختبار نفسه، ويسمى الصدق الداخلي أحياناً بالتجانس الداخلي للاختبار لانه يقيس مدى تماسك المفردات باختبارها ولا يختلف طريقة حساب الصدق الداخلي عن طريق حساب الصدق الخارجي وان اختلف مفهوم كل منهما اختلافاً واضحاً (السيد، 1978: 457) .

إذ أن الاتساق بين درجة الفقرة والدرجة الكلية من خلال معاملات الارتباط الدالة احصائياً تشير إلى ان فقرات الاختبار متماسكة ومترابطة ومتسقة فيما بينها، وبالتالي فأن جميع الفقرات تقيس متغير واحد، وهذا مؤشر مقبول على صدقها وصدق الاختبار (معمرية، 2009: 152- 153)، بل ان معامل الاتساق الداخلي مؤشر من مؤشرات صدق البناء، وقد تّم استعمال معامل ارتباط بيرسون لأيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ، إذ تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0,36 – 0,79)

مؤشرات الصدق

صدق الأداة :

يُعد الصدق من أكثر الصفات الاساسية للاختبار اهمية ، كما انه يعدّ اساس بناء الاختبارات النفسية لكونه يساعد في تعرّف المكونات الداخلية للاختبار نفسه والتنبؤ فيما بعد بقدرات الافراد التعليمية والعملية (النمر، 2008: 69)

والصدق مفهوم واسع له معان عدة تختلف بحسب استعمال الاختبار إلا ان أولى معاني الصدق هو مدى نجاح الاختبار في القياس وفي التشخيص والتنبؤ عن ميدان السلوك الذي وضع الاختبار من اجله أي ان الاختبار صادق لأنه يقيس ما وضع لقياسه (عوض ، 1998: 59) وللتحقق من صدق الاختبار ، تّم ايجاد نوع من الصدق:

الصدق الظاهري :-

يعدّ هذا النوع من الخصائص المهمة في بناء الاختبارات والمقاييس ويقصد به المظهر العام للاختبار من حيث المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها و

موضوعيتها ومدى مناسبة الاختبار للغرض الذي وضع من أجله وان الوسيلة المفضلة للتأكد من الصدق الظاهري للاختبار هو ان يقوم عدد من الخبراء المختصين بتقرير كون الفقرات ممثلة للصفة المراد قياسها، (العزاوي،2008: 94). . وقد تحقق هذا النوع من صدق المقياس ، إذ عرض الباحث المقياس على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية (الملحق/1) وقد حصل الاختبار على نسبة اتفاق 80%.

الثبات:- Reliability

يُعد الثبات من المؤشرات الضرورية للاختبار لكونه يشير إلى الاتساق في مجموعة درجات الفقرات التي تقيس فعلاً ما يجب قياسه (عودة، والخليلي، 1993: 345)، فثبات درجات الاختبار يقصد بها مدى خلوها من الاخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس، أي مدى قياس الاختبار للمقدار الحقيقي التي يهدف لقياسها فدرجات الاختبار تكون ثابتة إذا كان الاختبار يقيس سمة معينة قياساً في الظروف المختلفة التي قد تؤدي إلى اخطاء القياس فالثبات يعني الاتساق أو الدقة في القياس (علام، 2000: 131)

وقد حسب ثبات المقياس بالاتي:

1-طريقة إعادة الاختبار Test – Retest

تُعد هذه الطريقة من أهم طرائق حساب الثبات ويؤكد معظم الباحثين عليها أكثر من أي طريقة أخرى، وفيها يتم تطبيق الاختبار على عينة من الإفراد ثّم يعاد تطبيقه مرة آخرى بعد مرور فترة زمنية مناسبة ، ويفضل أن يكون الفاصل الزمني بين التطبيقين مناسب لا هو بالقصير بحيث يتأثر الإفراد في المرة الثانية بالآلفة والتمرين على الاختبار ولا هو بالطويل يباعد بين المختبرين ووقت الاختبار (الغريب، 1981: 671)، أي أن لا تقل الفترة الزمنية عن أسبوع ولا تزيد عن اسبوعين أو ثلاث أسابيع (الزيود وعليان، 1998: 118)

ويشير معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار إلى درجة استقرار الإفراد في إجابتهم على الاختبار عبر فترة مناسبة من الزمن (الزوبعي، وآخرون، 1981: 33)

ولأيجاد الثبات على وفق هذه الطريقة طبق المقياس على عينة عشوائية مكونة من(60) معلم ومعلمة ثم اعيد تطبيق المقياس ذاته بعد مضي (15) يوماً على العينة ذاتها. وبعد تصحيح الاجابات تّم ايجاد معامل الارتباط بين درجات الطلبة في التطبيق الاول ودرجاتهم في التطبيق الثاني وذلك باستعمال معامل ارتباط "بيرسون" فبلغ (0,83).

ويشير (مراد، وسليمان، 2002) إلى ان معامل الثبات يكون مرتفعاً إذ بلغ(0,83) فأكثر، (مراد، وسليمان، 2002: 36). وعليه يعدّ معامل الثبات عالٍ مما يشير إلى ان المقياس له استقرار ثابت عبر الزمن .

تصحيح المقياس

اتبع الباحث الطريقة التالية لتصحيح المقياس بصورته النهائية التي تم تطبيقه من قبل الباحث الحالي وليس الباحثة السابقة ، اذ تم إعطاء البدائل (تنطبق علي بدرجة عالية جداً ، تنطبق علي بدرجة عالية ، تنطبق علي بدرجة متوسطة ، تنطبق علي بدرجة منخفظة ، تنطبق علي بدرجة منخفظة جداً) الدرجات (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) على الترتيب اذا كانت الفقرات موجبة ، اما اذا كانت الفقرات سلبية فيتم التصحيح (1، 2، 3، 4، 5) تكون اقل درجة ممكن يأخذها المعلم او المعلمة في المقياس هي(34) ، واعلى درجة هي (170) ، بمتوسط فرضي مقداره (102) .

رابعا: التطبيق النهائي:

بعد اكمال إجراءات تبني مقياس الذات المنتظمة، وتوفر الخصائص السيكومترية ، اصبح جاهز للتطبيق على العينة التي تحقق اهداف البحث من خلالها ،

وعلية فقد تم تطبيقه على عينة بلغت (100) معلم ومعلمة اختير بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث وهؤلاء موزعين حسب متغير الجنس (ذكور معلمين – اناث معلمات)

خامساً: الوسائل الإحصائية

وقد تم الاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم النفسية الاجتماعية (SPSS) لإتمام إجراءات البحث وحساب نتائجه عن طريق الاتي:

1- اختبار مربع كاي (Chi-Square)
2- معادلة سبيرمان براون
3- الاختبار التائي لعينة واحده ولعينتين

عرض النتائج ومناقشتها

اولا: عرض النتائج

يتضمن عرضا للنتائج التي توصل اليها الباحث على وفق الاهداف التي تسعى الدراسة الحالية الى التحقق منها وتحليل النتائج التي اسفرت عنها في هذا البحث لمعرفة الذات المنتظمة لدى معلمي ومعلمات مدارس بغداد قسم تربية المدائن لمعرفة دلالة الفرق احصائيا بينهما حسب متغير الجنس (ذكور – اناث) ثم التحقق والكشف عما اذا كانت النتائج البحث تؤيد هدف البحث.

الهدف الاول:- قياس مستوى الذات المنتظمة لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية.

تحقيقا لأهداف البحث الحالي قام الباحث بتطبيق مقياس الذات المنتظمة على افراد عينة البحث البالغ عددهم (100) معلم ومعلمة، تمّ استخراج متوسط العينة ككل البالغ (141,3)، وانحراف معياري قدره (5،830)،. ولمعرفة مستوى ذاتهم المنتظمة استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة ، وذلك لمقارنة متوسط العينة مع المتوسط الفرضي والبالغ (102) ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (67،822) وهي اكبر من القيمة التائية

الجدولية والبالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (99) وجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات العينة في مقياس الذات المنتظمة

المتوسط الحسابي	انحراف معياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
141,3	5،830	102	67،822	1,96	دالة عند مستوى دلالة (0,05)

ومن الجدول أعلاه يتبين أن معلمي ومعلمات المدارس يمتلكون مستوى عال من الذات المنتظمة عن طريق استعمالهم لاستراتيجيات وعمليات التنظيم العالي لذواتهم كملاحظة ومراقبة سلوكياتهم باستمرار، بالإضافة الى شعورهم بالاعتزاز والرضا عن سلوكياتهم الإيجابية المنشودة وتعديل وتطوير السلبية منها ليس على الصعيد الاكاديمي بل في جميع مجالات الحياة، وهذا يتفق مع نظرية باندورا في ان المتغيرات الشخصية للفرد بأبعادها العقلية المعرفية و الوجدانية تتأثر بالمثيرات البيئية والسلوك، وتسهم مباشرة في تعديل المثيرات و تشكيل السلوك.

الهدف الثاني:- تعرّف مستوى الذات المنتظمة بين المعلمين على وفق متغير الجنس

من الجدول (3) تبين أن الوسط الحسابي للذكور على مقياس الذات المنتظمة هو (142,1) درجه وانحراف معياري (6،595) درجه بينما كان الوسط الحسابي للإناث (140,7) درجه وانحراف معياري (4،906) واستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة (1،187) وهي اقل من القيمة ألجدوليه البالغة (1,96)

وهي غير داله إحصائيا عند مستوى دلاله(0,05) ومن خلال الدرجات التي حصل عليه معلمي المدارس اتضح أن لا يوجد فروق بين الذكور و الإناث .

جدول (3)

يبين الفرق بين درجات الذكور والإناث على مقياس الذات المنتظمة

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة ألجدوليه	مستوى الدلالة0.05)
الذكور	50	142,1	46،20	1,187	1.96	غير دالة
الإناث	50	140,7	47،64			

من خلال نتائج الدراسة الحالية اتضح ان لدى الذكور والاناث بالمستوى نفسه والسبب ان المعلمين والمعلمات يعملون في بيئات مهنية مماثلة، وهذه النتيجة تختلف مع دراسة (الجميلي 2008) التي اظهرت وجود فروق لصالح المدرسين الذكور.

الاستنتاجات :-

مما ذكرنا انفا يستنتج الباحث مايلي :-

1- ارتفاع مستوى الذات المنتظمة لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بسبب ممارستهم المهنة التعليمية واعتبارهم قدوة في المجتمع .

2- ان اعتبار المعلمين قدوة وبداية انطلاق مجتمع متعلم هو سبب جعلهم يشعرون بنفس مستوى المسؤولية لذا لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات افراد العينة تبعا لمتغير الجنس.

التوصيات :-

يوصي الباحث بالاتي :ـ

1- تطبيق المعرفة النظرية عمليا، مما يتيح للمعلمين والمعلمات إظهار ميولهم، وقدراتهم، ومهاراتهم العقلية المثمرة بشكل أكبر.

2- اشراك المعلمين والمعلمات بدورات تأهيلية وتطويرية عن كيفية اخذ دور القيادة وتنظيم السلوك وكيفية تطوير ذواتهم كون انهم قدوة لطلبتهم الذين يتقمصون شخصياتهم في الكثير من الاحيان.

المقترحات : -

1- اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات اخرى ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي

المصادر العربية:

1- خليفة، عبد اللطيف محمد(٢٠٠٩): الانشطة والأحداث السيارة لدى طلاب لدى طلاب الجامعة، حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية.

2- الزغول، عماد رحيم . (٢٠٠٩): مبادئ علم النفس التربوي. ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

3- السفاسفة ، محمد وأحمد عربيات. (٢٠٠٠): مبادئ الصحة النفسية ، دائرة المكتبة الوطنية ، الكرك ، الأردن.

4- كمال ، على . (١٩٨٢): النفس انفعالاتها ، وأمراضها ، وعلاجها . ط دار واسط للنشر والتوزيع ، بغداد – العراق .

5- رشوان ,ربيع عبده أحمد . (2009) :التعلم المنظم ذاتياً وتوجيهات أهداف الإنجاز ,نماذج ود راسات معاصرة .ط1 ،عالم الكتاب 38 ,عبد الخالق ثروت ,القاهرة.

6- فرج ، صفوت (1980) : القياس النفسي ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

7- داود ، عزيز حنا و عبد الرحمن، أنور حسين (1990) : المدخل إلى مناهج البحث ، مطابع التعليم العالي، بغداد- العراق.
8- الزوبعي، عبد الجميل وبكر ، محمد الياس والكناني ، ابراهيم عبد الحسن (1981): الاختبارات والمقاييس النفسية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل.
9- سكر ، حيدر كريم (1015): النظرية المعرفية مفاهيمها وتطبيقاتها . ط 1، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد العراق .
10- الزيات ، فتحي مصطفى (2006) : الأسس المعرفية للتكوين العقلي المعرفي وتجهيز المعلومات ، سلسلة علم النفس المعرفي . ط 2 ، دار النشر للجامعات، القاهرة مصر .
11- (1998) : الأسس البايولوجية والنفسية للنشاط العقلي المعرفي،كلية التربية ،جامعة المنصورة، مصر.
12- عودة، أحمد سليمان (1998) : القياس والتقويم في العملية التدريسية. ط 2، دار الأمل للنشر والتوزيع، اربد- الأردن.

المصادر والمراجع الأجنبية :

1- . Abelard. k&Lipschultz.R . (1998): Cognitive self-regulated in high Achieving students, Relations to Advanced Reasoning Achievement goal and d gender.J.of Edu.psycho.vol.go.No.194.
2- . Allen, L. Santrock,J. (1993): Psychology, W.M.C,Brown communication, Inc.
3- personality perspective USA: Taylor&francis Inc. 119. Chisell, E. E. et.al. (1981): Measurement theory for behavioral sciences, San Francisco, W. H. Freeman and Company.
4- . Clark, R.S, & Zubrick, G. M. (2015): Measuring the Young Psychological flourishing in Australia, International Journal of

5- . Csikszentmihalyi, M. (1996):Finding flow: The psychology of engagement with everyday life, New York: Basic Books.

6- . Ebel, R.L. (1972): Essentials of Education Measurement , New Jersy, Englewood cliffs prentice-Hall.

7- Frankl, V. E. (1985): Man's Search for meaning, Revised and Updated, Washington Square Press: Published by Pocket Books, New York, U.S.A, P:5-209.

8- Hone , garden A. Schofield G. (2013):Psychometric propertiesof the Flourishing Scale in a new Zealand sample, Social IndicatorsResearch.

9- Hone, L. C. Jarden ,A. Schofield, G. M., Duncan, S. (2014): Measuring flourishing : The impact of operational definitions on the prevalence og high levels of wellbeing, International Journal of wellbeing ,4(1), 62 - 90.

10- Huppert , F. A, & So, T.C. (2013): flourishing across Europe : Application of a new conceptual framework for defining well-beingSocial Indicators Research , 110(3), 837 -

11- Lyubomirsky S. King L. A. & Diener E. (2013): The benefits of frequent positive affect: Does happiness lead to success? Psychological Bulletin, vol 131, p 803-855.

12- Moreno. R.& Mayer. R.E .(2000): A Learner-Centered

13- Approach to Multimedia Explanations: Deriving Instructional Design Principles From Cognitive Theory. Interactive Multimedia Electronic Journal of Computer-Enhanced Learning Retrieved. September from: http://Imej.Wfu.Edu/Articles /2000/2/05

14- /Index.Asp.

13- Pressley&Meter. (1991): toward astructure of Preschool,

15- temperament: factor structure of the temperament AssessmentBattery for children, Journal of personality,62(3),415-448.

14- ___. (1994): What is Memory development of theory of memory and cognitive development theoretical, Aspects of

16- memory.

15- Seligman,M,&Pawelski,J.O.(2003):Positive Psychology:FAQs. Psychological Inquiry, 14, 159-163.179.

16- Stone, Danice - (1998): Social Cognitive theory,university of south Florida, http://www.hsc.usf.edu.

17- Thekiso Sammy M . Botha Karel, F. H. Wissing Marié ,P & Annamarie Kruger . (2013): Psychological Well-Being, Physical Health, and the Quality of Life of a Group of Farm Workers in South Africa: The FLAGH Study, Well-Being Research in South Africa Cross-Cultural Advancements in Positive Psychology, Vol4, p 293 313.

18- Toner Emily. Haslam Nick. Robinson Justin & Williams Paige. (2012): Character strengths and wellbeing in adolescence: Structure and correlates of the Values in Action Inventory of Strengths for Children, Vol52.(5), p 637–642.

19- Zimmerman, B. (1989): A social cognitive view of self regulated academic learning, Journal of Educational Psychology, 81(3).1.

20- ___. (1994): Student difference in self regulated learning : Relating grade sex and giftedness to self-efficacy and

17- strategy use. Journal of Educational Psychology

21- ___ (1990) Student difference in self regulated learning, Relating grade sex and giftedness to self-efficacy and

18- strategy use, Journal of Educational Psychology ,82 (1).

22- ___ . (2000): Self-regulatory cycles of learning, In

19- Gerald A.straka(Edu),conceptions of self-directed

20- learning, munster:wax mann.

23- ___ (2001): Theories of self-regulated learning and Academic Achievement, an overview and analysis. In.

24- Zimmerman, B.J &Martinez-pons ,M .(1990) Student difference in self regulated learning : Relating grade sex and giftedness to self-efficacy and strategy use, Journal of Educational Psychology ,82 (1),(0:51-59).

25- Zimmerman,& Schunk . (1994): Self-regulation of learning and performance :Issues and educational opplications, Hillsdale, NJ.lawrence Erlbaum.

الملاحق

مقياس الذات المنتظمة

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	كثيراً	احيانا	لا تنطبق علي	لا تنطبق علي ابداً
1	ابذل جهداً في حل المشاكل التي تواجهني					
2	استطيع التغلب على الفشل.					
3	أحذر التعامل مع الأشخاص الذين يثيرون غضبي					
4	أواجه مشاكلي بشجاعة ولا أتجاهلها					
5	أدرس الخيارات المتعددة قبل القيام بأي عمل					
6	أشعر بتأنيب الضمير عندما أقصر في عملي					
7	أهتم بمظهري قبل الخروج من البيت					
8	أظهر الفرح والحزن بقدر ما هو موجود في داخلي					
9	أفكر بكل كلمة أو تصرف يصدر مني					
10	أفعل ما أعتقد بصحته ولا أهتم للآخرين					
11	أقيم أنجازي بنفسي					
12	أتصرف وفق معايير المجتمع وليس وفق معياري الخاص					
13	أعمد إلى تغيير تصرفاتي عندما تكون غير ملائمة					
14	أتوقف عن الحديث عندما أشعر أنه يضايق ألآخرين					
15	أتقبل النقد البناء الذي يصحح مفاهيمي					
16	إذا كان أدائي أقل من أداء الآخرين فأنا لست جيداً مثلهم					
17	أعتذر إذا شعرت أن أحداً تضايق مني					
18	أقارن أدائي داخل الصف بأداء الآخرين					

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	كثيراً	احيانا	لا تنطبق علي	لا تنطبق علي ابداً
19	أسعى إلى التفوق كلما شعرت أنني دون مستوى من أقراني					
20	أقارن بين ما حققت من أهداف وما خططت له					
21	عندما أتبع طريقة في دراستي و أنجح فأنني أستمر على تلك الطريقة					
22	حصولي على مكافئة أو ربح يؤثر فيَّ بشكل كبير					
23	أتعلم من أخطائي ولا أكررها					
24	فشل ألآخرين هو درسٌ لي وعبرة					
25	أهتم لثناء المدير على المتفوقين					
26	السير على خطى الناجحين ، تقليد أعمى					
27	أتخذ شخصاً ناجحاً قدوة أقتدي بِهِ في حياتي					
28	أبحث عن وسيلة تساعدني على زيادة التركيز عند فهم موضوع صعب					
29	أحاول جاهداً أيجاد بديل عند شعوري بالملل من دراستي					
30	لا أشعر بالحرج عندما أجتاز أستاذي ماشياً					
31	أفضل ممارسة لعبتي الخاصة على طبيعتها بدلاً من البلاي ستيشن					
32	اقدم المساعدة بكل من يطلب المساعدة.					
33	أختار الطريق الأصعب للوصول إلى ما أريد					
34	أفضل المواضيع التي تُشعرني بالتميز عن الآخرين					